ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

احاديث المسيح عليه السلام في ابطال التثليث

What says Bible about the doctrine of Trinity

الدكتورالحافظ محمد اسماعيل العارفي

رئيس قسم اصول الدين

جامعة كراتشي، كراتشي

Dr. Muhammad Ismail Aarifi

Associate Professor, Chairman Department of Usool -ud- Din, Faculty of Islamic studies, University of Karachi, Karachi

Email: drismailaarifi@uok.edu.pk

(Abstract)

The concept of monotheism and the belief in the oneness of Allah (S.W.T), that is, Tauheed, is the voice of human nature. The entire universe and all that exists in it bears witness to the oneness and existence of Allah. Tauheed is the primary subject matter of the Divine Books (the Holy Books) and the sacred scriptures of all other messengers, as well as the central theme and main object of the Dawah of all Prophets. Jesus, Hazrat Isa (Alaihis Salam), like the earlier prophets, invited human beings to Tauheed. He never claimed Divinity or to be the Son of God. Furthermore, Jesus had nothing to do with the existing Christian doctrine of the Trinity, and even the Holy Bible presents the concept of Tauheed. Nowhere in the Bible — neither in the Old Testament nor in the whole of it — is the word "Trinity" mentioned, nor does it present the ideology or philosophy of the Trinity. What are the true and real teachings of Jesus (Isa)? What does the Bible teach about the Trinity? This is an effort to present the facts in the light of explicit and strong evidence.

Key words: *Tauheed, Hazrat Isa, the Holy Bible, Trinity*

لقد من الله جل وعلا على الناس كافة اذ بعث فيهم رسلا مبشرين و منذرين وانزل عليهم كتبا قيمة فيها هدى ونور،فجاوا مويدين بمعجزات ساطعة و دلائل قاطعة و براهين ساطعة فبلغوا الرسالة وادوا الامانة ونصحوا الاسرة الانسانية ودعوهم الى ان يومنوا بالله وحده ولا يشركوا به شيئا لان الشرک لظلم عظيم ولقد قال الله جل و علا:

ان اللهَ لايغفِرْ ان يشرکَ بِهِ وَيغفِرْ مَا دْونَ ذَلِکَ لِمَن يشَاءْ وَمَن يشرک بِاللهِ فَقَدِ افتَرى اِثمًا عَظيمًا (1)

وقال تعالى في موضع آخر :

ان اللهَ لَايغفِرْان يشرَکَ بِهِ ويغفِرْ مَا دْونَ ذٰلِکَ لِمَن يشَاء وَمَن يشرِک بِاللهِ فَقَدضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (2)

والى الآن نرى ثمرات جهود الانبياء والمرسلين ان اكثر الناس يعتقدون بالله سبحانه وتعالى ويصدقون بوجوده وصفاته العْلى ولو ان بعضهم يخطؤن فيه ويرتكبون الشرک جليا كان او خفيا مع ادّعاء هم التوحيد كما قال الله تعالى:

وَمَا يؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ (3)

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

فالانبياء والمرسلون جميعهم دعوتهم واحدة ودينهم واحد وملتهم وحيدة لكن الشرائع(الاحكام الفرعية) مختلفة حسب حاجات الزمان والمكان ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم :

انا اَولى النَّاسِ بِعيسَى ابنِ مَريمَ فِي الدُّنياَ وَالآخِرَةِ، وَالانبِياءُ اِخوَةٌ لِعَلَّاتٍ، اُ مهاتُهم شَتّى وَدِينُهم وَاحِدـ (4)

فالنبي عيسى المسيح ابن مريم عليه السلام كان احد المرسلين وآخرالانبياء في بني اسرائيل ودعاالناس الى توحيد الله وحده والايمان بذاته القديم مثل اخوته من النبين السابقين وما دعا الى التثليث المزعوم عند النصارى.وكذالک اول جيل الذي صحب عيسى عليه السلام وآمن به و رأى معجزاته الباهرة فقالوا بنبوة عيسى عليه السلام وما قال احدمنهم''ان الله ثالوث او ان عيسى عليه السلام اله او ان عيسى ابن الله او ان روح القدس ثالث اله او ان مريم اقنوم من التثليث''بل كل هذه واهيات وخرافات اختلقوا ها التثليثيون من عند انفسهم باتباعهم الشيطان ونسبواها الى السيد المسيح عليه السلام والله انه بريء من ذالک كله. فبراءة عيسى عليه السلام من عقيدة التثليث امر محقق لا شک فيه والادلة عليها كثيرة لا تعد ولا تحصى حتى ان الكتب المعتبرة لدى المسيحيين مملوءة بتلک البراهين.(5)

النصارى يكفرون بخاتم النبين ويجحدون بخاتم الكتب السماوية ويتقولون "ان القرآن ليس بكلام الله العزيز "والعياذبالله العظيم.اما الوحي السماوي قبل ذالک كله جمعوه في مجلد واحد وسموه ببائبل (Bible)أو الكتاب المقدس (The Holy Bible)المشتمل على العهد القديم و الجديد حسب زعمهم.

وهذا من عجائب الزمان او قوة عقيدة توحيد الرحمن ان هذه الصحف الاولى للانبياء والمرسلين(ولواتم حرّفوهاكل تحريف) تشهد بتوحيد الله جل جلاله وتعلن ان عيسى كان داعيا الى التوحيد الخالص عن شوائب التثليث وتخبر ان دعاوى النصارى كلها باطلة ، ومن اعجب العجائب ان كتب العهد القديم والاناجيل طا هرة مطهرة من كلمة "التثليث" وآثاره المعنوية كلها.

عقيدةالتوحيد في كتب العهد القديم(Old Testament)

الجزالاول من الكتاب المقدس (Bible)هوالعدالقديم الذي يصدقونه اليهود والنصارى معا.وهذا مشتمل على التوراة والزبور وصحائف يونس و ايوب و زكريا وحزقيل وغيرهم عليه السلام،وهذا يدعوا الى التوحيد. اقرأ هذه النصوص بِوَعي كامل:

الاول: جاء في التورة قول الله جل وعلا مخاطبا بموسى عليه السلام بعد التحذير من عبادة الاوثان:

"You were shown these things so that you might know that the Lord is God; besides him there is no other.....Acknowledge and take to heart this day that the Lord is God in heaven above and on the earth below. There is no other".(6)

"والرب أراكم ذلک كله لتعلموا انه الاله ولا اله سواه.....فاعلموا الآن ورددوا في قلوبكم ان الرب هوالاله في السماء من فوق وفي الارض من اسفل ولا اله سواه" (7)

الثاني: ورد في الزبور قول سيدناداود عليه السلام لله سبحانه وتعالى كذالک :

"In the day of my trouble I will call to you, for you will answer me..... All the nations you have made will come and worship before you, O Lord; they will bring glory to your name. For you are great and do marvelous deeds; you alone are God." (8)

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

"وانت يا رب تستجيب لي---جميع الامم الذين صنعتهم يجيؤن ويسجدون أمامک ويَمَجّدون اسمک يا رب،لأنک عظيم وصانع العجائب ولا اله الا أنت" (9)

الثالث: يقول الله جل وعلا للرسول اشعياء عليه السلام كذالک:

"I am the first and I am the last; apart from me there is no God. Who then is like me?..... I am the Lord, who has made all things, who alone stretched out the heavens, who spread out the earth by myself" (10)

"انا الاول وانا الآخر،ولا اله في الكون غيري،مَن مثلي؟-------أنا الرب صنعت كل شيء ،نشرت السماوات وحدي،وبسطت الارض بنفسي،مَن معي؟"(11)

الرابع: يقول الله جل وعلا للرسول اشعياء عليه السلام في موضع آخر:

"I am the Lord, and there is no other; apart from me there is no God. I will strengthen you, though you have not acknowledged me, so that from the rising of the sun to the place of its setting men may know there is none besides me. I am the Lord, and there is no other. I form the light and create darkness, I bring prosperity and create disaster; I, the Lord , do all these things"(12)

"أنا الرب ولا آخر،وسواى لايوجد اله ،اَلبستکَ وشاح الملک وأنت لاتعرفني ليعلم البشر من مشرق الشمس الى مغربها ان لا اله غيري،أنا الرب ولا آخر،أنا مبدع النور وخالق الظلمة وصانع الهناء وخالق الشقاء ،أنا الرب صانع هذا كله"(13)

الخامس: يقول النبي زكريا عليه السلام مخبرا بوقوع يوم القيامة و احواله كذالک:

"It will be a unique day, without daytime or nighttime..... When evening comes, there will be light. The Lord will be king over the whole earth. On that day there will be one Lord, and his name the only name. "(14)

"ويكون يوم واحد لا نهاره ولا ليل------اما متى يحدث ذلک فعلمه عند الرب----- ويكون الرب ملكا على الارض كلها فيكون رب واحدواسمه واحد"(15)

هذا كلام زكريا عليه السلام في القيامة يطابق تامة لقول الله جل وعلا الذى هو مذكور في القرآن العزيز وهو:

"يَوْمَ لَا تَمْلِکُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ-"(16)

في موضع آخر:

"يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْکُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ"(17)

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

السادس: قول الله جل وعلا ذكر في التورة كذلک:

"Hear, O Israel: The Lord our God, the Lord is one." (18)

"اسمع ياسرائيل ان الرب الهنا رب واحد"(19)

عقيدةالتوحيد في كتب العهد الجديد(New Testament)

الجزء الثاني من الكتاب المقدس(Bible) كتب العهد الجديد،وهي مشتملة على الاناجيل الاربعة ورسائل بولوس (Paul)وغيرها،وهذا الجزء يتمسكون به النصارى فقط۔ اصحاب الاناجيل الاربعة يذكرون سيرة عيسى عليه السلام و اقواله و احواله ودعوته وكذا۔واذا نتفكر دراسة وتحليلا فالحقيقة التي تطلع كوضوح النهار من اقوال عيسى عليه السلام هوانه داعية عظيم و مُناد كبير الى ان الله تعالى احد صمد وانه عبده ورسوله وكذا يظهر من اقواله رد التثليث وابطاله صراحة و دلالة و اشارة۔

تعال! و تدبر! في اقوال عيسى عليه السلاموهي كثيرة نذكر اربعة منها حسب عدد الاناجيل الاربعة ونترک الباقي اختصارا:

القول الاول: يذكر مرقس في انجيله قصة تبشير ية حول عيسى عليه السلام هكذا:

"One of the teachers of the law came and heard them debating. Noticing that Jesus had given them a good answer, he asked him, "Of all the commandments, which is the most important? The most important one, answered Jesus, is this: 'Hear, O Israel, the Lord our God, the Lord is one.

Love the Lord your God with all your heart and with all your soul and with all your mind and with all your strength. The second is this: 'Love your neighbor as yourself.' There is no commandment greater than these. Well said, teacher, the man replied. "You are right in saying that God is one and there is no other but him. To love him with all your heart, with all your understanding and with all your strength, and to love your neighbor as yourself is more important than all burnt offerings and sacrifices. When Jesus saw that he had answered wisely, he said to him, "You are not far from the kingdom of God." (20)

"وكان احد معلمي الشريعة هناک فسمعهم يتجادلون ورأى ان يسوع احسن الرد على الصدوقيين،فدنا منه وسئله ماهي اولى الوصايا كلها؟ فاجاب يسوع: الوصية الاولى هى:اسمع يا اسرائل الرب الهنا هو الرب الاحد فاحب الرب الهک بكل قلبک وكل نفسک وكل فكرک وكل قدرتک۔والوصية الثانية:احب قريبک مثلما تحب نفسک وما من وصية اعظم من هاتين الوصيتين۔فقال له معلم الشريعة احسنت يا معلم! فانت على حق في قولک: ان الله واحد ولا اله سواه وان يحبه الانسان بكل قلبه وكل فكره وكل قدرته وان يحب قريبه مثلما يحب نفسه افضل من كل الذبائح والقرابين۔ور أى يسوع ان الرجل اجاب بحكمة فقال له: ما انت بعيد عن ملكوت الله " (21)

قدذكر هذا الحوار بعينه انجيل متى وكتب بعد ذكر هذين الحكمين المذكورين (توحيد الله ومحبة الجار) هكذا:

"All the Law and the Prophets hang on these two commandments." (22)

"على هاتين الوصتين تقوم الشريعة كلها وتعاليم الانبياء" (23)

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

فانظر رعاک الله! ان السائل في هذالحوار حبرمن اليهود،وهو لايعتقد بالاقانيم الثلثة، ولايقول بان روح القدس شريک في الألوهية، ولايزعم أن عيسى عليه السلام هواله، ولايعرف کلمة التثليث اوعقيدة التوحيد في التثليث حسب زعم المسيحيين۔فلما سئل هذاالمعلم عن أمرالدين فأجابه عيسى عليه السلام جوابا شافيا وماقال مثل قول النصارى''ان الاب اله کامل ،والابن اله کامل والروح اله کامل ثم صار کلهم اله واحد'' بل قال عليه السلام:اسمع يا اسرائيل الرب الهنا هو الرب الاحد۔ فلما سمع المعلم التوحيد بلا تثليث وآمن به وصدق فبشره عيسى بقوله :"مأأنت بعيد من ملکوت الله " اي ان الجنة ونعيمها لک وان الله سبحانه وتعالى راض بک۔ هکذا شأن الانبياء والمرسلين جميعهم يدعون الناس الى توحيد الله جل وعلا، يبشرون کل من يصدّقهم وينذرون کل من يکذّبهم۔

السيد المسيح عليه السلام ما أراد بنفسه أن يکون الها او ابن اله او مولودا من الله وماذکر ذالک امام نفر واحد من ابناء قومه، فلذا سيتبرأ عن التثليثيين الکاذبين المفترين على الله تعالى يوم القيامة في حضرة الواحد القهار والقرآن الکريم يخبر بأسلوبه البديع في الترغيب والترهيب عملية تلک القضية ويقول :

وَإِذْ قَالَ اللّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ قَالَ سُبْحَانَکَ مَا يکُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيسَ لِي بِحَقٍّ إِن کُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيوبِ ۔مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّکُمْ وَکُنتُ عَلَيهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي کُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيهِمْ وَأَنتَ عَلَى کُلِّ شَيءٍ شَهِيد۔إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُکَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّکَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَکِيم ۔(24)

والامر الذي ذکر في هذه الآيات ثابت في الکتاب المقدس (Bible)ايضا ويؤيده قول عيسى عليه السلام المذکور في الانجيل وهو هکذا:

"Not everyone who says to me, 'Lord, Lord,' will enter the kingdom of heaven, but only he who does the will of my Father who is in heaven. Many will say to me on that day, 'Lord, Lord, did we not prophesy in your name, and in your name drive out demons and perform many miracles?' Then I will tell them plainly, 'I never knew you. Away from me, you evildoers!' Therefore, everyone who hears these words of mine and puts them into practice is like a wise man who built his house on the rock. The rain came down, the streams rose, and the winds blew and beat against that house; yet it did not fall, because it had its foundation on the rock. But everyone who hears these words of mine and does not put them into practice is like a foolish man who built his house on sand. The rain came down, the streams rose, and the winds blew and beat against that house, and it fell with a great crash." (25)

"ماکل من يقول لي: يا رب يا رب!يدخل ملکوت السماوات ،بل من يعمل بمشيئة ابي الذي في السماوات،سيقول لي کثير من الناس في يوم الحساب: يارب ،يارب ، أما باسمک نطقنا بالنبوء ات؟ وباسمک طردنا الشياطين؟ وباسمک عمِلنا العجائب الکثيرة؟ فأقول لهم: ماعرفتُکم مرّة۔ ابتعدوا عني يا أشرار!۔فمَن سمع کلامي هذا وعمِل به يکون مثل رجل عاقل بنى بيته على الصخر۔فنزل المطر وفاضتِ السيول وهبّتِ الرياح على ذلک البيت فماسقط ،لأن أساسه على الصخر۔ ومَن سمع کلامي هذا وما عمل به يکون مثل رجل غَبيّ بنى بيته على الرمل فنزل المطر وفاضت السيول وهبّتِ الرياح على ذلک البيت فسقط وکان سقوطه عظيماً" (26)

هذه حقيقة صادقة ثابتة بلامرية أن عيسى عليه السلام دعا الناس الى توحيد الله تبارک وتعالى فقط وما قدم اليهم فکرة التثليث،فالذي يعتقدالتوحيد بلا تثليث هو عاقل ومستمع کلامه، عامل بهديه وبيتْه على الصخر المحفوظ من السقوط، والذي يعبد الصليب ويعتقد التثليث رغم توجيهاته الدعوية فهو غبي، معرض عن کلامه، غافل عن هديه، وبيتْه على الرمل الذي کاد أن يسقط لأن عيسى عليه السلام ماقال اِلاّ:"اِسمع

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

يا اسرائيل الرب الهنا هو الرب الأحد"ـ

القول الثاني: ورد في انجيل لوقا حوار بين الرجل وعيسى عليه السلام كذا:

"A certain ruler asked him, "Good teacher, what must I do to inherit eternal life? Why do you call me good?" Jesus answered. "No one is good--except God alone." (27)

"وسئله أحد الوجهاء : أيها المعلم الصالح! ماذا اعملْ لارِث الحياة الأبدية؟ فأجابه يسوع لماذا تدعوني صالحا؟ لا صالح الا الله وحده". (28)

فاعلم ارشدک الله! هذا قول عيسى عليه السلام يقلع اصل التثليث، مارضي أن يطلق عليه لفظ الصالح ايضاً، ولو كان الها لماكان لقوله معنًى ولكان عليه أن يبين أن لاصالح الا الأب و أنا و روح القدس، وماكان ينبغي له ان يوخر البيان عند معرض الحاجة، واذا لم يرض أن يقال في حقه ''الصالح'' فكيف يرضى بأقوال أهل التلثيث التي يتفوهون بها في أوقات عباداتهم "يا ربنا و الهنا يسوع المسيح اسمع قالنا وانظر حالنا واكشف عنا كربنا"ـ قال أحد العلماء على سبيل التفنن: اذا لم يقبل عيسى المسيح في حق نفسه كلمة "Good" فكيف يحب أن يطلق عليه كلمة"God"ـ

السيد عيسى عليه السلام لايسمح لاحد أن يمدحه على وجه الحق فكيف بالمبالغه في مكانته، هكذا أدب الأنبياء ودأب والمرسلين لايمدحون لأنفسهم شيئا بل يحمدون الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ويفتخرون بأنفسهم أنهم"عباد الرحمن" ولنعم ماقال القرآن العزيز في هذا المقام:

يا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً ـلَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعاً (29)

القول الثالث: يذكر يوحنا في انجيله دعاء عيسى من اجل تلاميذه الى جناب الله جل جلاله وفيه يقول عيسى عليه السلام هكذا:

"Now this is eternal life: that they may know you, the only true God, and Jesus Christ, whom you have sent." (30)

"والحياة الابدية هي أن يعرفوک أنت اله الحق وحده، ويعرفوا يسوع المسيح الذي ارسلتَه" (31)

بين عيسى في كلامه هذا أن الحياة الأبدية والسعادة الأخروية عبارة أن يعرف الناسْ أن الله سبحانه وتعالى اله واحد ولا شريک له وأن عيسى عليه السلام عبده ورسوله، وما قال ان الحياة الأبدية أن يتعرف بالاقانيم الثلثة الممتازة بامتياز حقيقي وأن عيسى المسيح انسان كامل واله كامل وجمع فيه الضدان أو أن عيسى اله مجسم كذا وكذاـ

واذا ننظر بنظر انصاف فيظهر بداهة أن هذه الحياة الأبدية (الايمان بالله وحده والتصديق برسالة عيسى عليه السلام)توجد في أهل الاسلام والحمد لله على ذلک لأنهم لا يفرّطون في حق عيسى عليه السلام ولايقولون مثل اليهود انه "ولد الزنا" والعياذ بالله العظيم ولا يفرِطون في حقه عليه السلامحتي يقولون انه "ولد الله" والعياذ بالله العظيم ـبل هم أمة وسط ودينهم على العدل والصدق فيؤمنون بالله وحده ولايشركون به شيئا ولا يتخذون له ولدا ويصدقون بنوة عيسى عليه السلام وبنبوة سيدنا محمد لأن عيسى عليه السلام بشّر في حقه أنه خاتم الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ـ(32)

القول الرابع: جاء في انجيل مرقس قول المسيح عليه السلامحول القيامة هكذا:

"No one knows about that day or hour, not even the angels in heaven, nor the Son, but only the Father. Be on guard! Be alert! You do not know when that time will come." (33)

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

"أما ذلک اليوم و تلک الساعة فلا يعرفهما أحد، لا الملئكة في السماء ولا ابن الا الاب فكونوا على حذر و اسهروا لانكم لاتعرفون متى يجيء الوقت"۔ (34)

ان المسيح عليه السلام في كلامه هذا خصص علم القيامة بالله ونفى ذلک العلم عن نفسه كما نفى عن عباد الله الآخرين والملئكة المقربين وسوّي بينه وبين الناس في هذا الامر وهذا حق كما يقول الله جل وعلا للنبي صلى الله عليه وسلم :

"يسْأَلُونَکَ عَنِ السَّاعَةِ أَيانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لاَ يجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يسْأَلُونَکَ كَأَنَّکَ حَفِي عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يعْلَمُونَ"(35)

ويقول الله سبحانه وتعالى:

"يسْأَلُونَکَ عَنِ السَّاعَةِ أَيانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّکَ مُنتَهَاهَا"(36)

اقرا النص الآخر في هذا الباب الذي جاء في الانجيل:

"The next day as they were leaving Bethany, Jesus was hungry. Seeing in the distance a fig tree in leaf, he went to find out if it had any fruit. When he reached it, he found nothing but leaves, because it was not the season for figs Then he said to the tree, May no one ever eat fruit from you again. And his disciples heard him say it." (37)

"ولما خرجوا في الغد من بيت عنيا احسّ بالجوع ورأى عن بعد شجرة تين مورقة، فقصدها راجيا أن يجدعليها بعض الثمر فلما وصل اليها ماوجد عليها غير الورق لأن وقت التين ماحان بعدْ فقال لها :" لاياكل احد ثمرا منكِ الى الأبدـ وسمع تلاميذه ما قالـ" (38)

هذا القول ينادي على بطلان التثليث فالعبارة الأولى تدل على أن عيسى لم يعلم علم الساعة،وهذه القصة تدل على أنه لم يعلم علما محيطا بكل شيء والا فلِمَ قصد الشجرة راجيا أن يجد عليها بعض الثمر مع أن صاحب الانجيل يخبرنا بأن هذا لم يكن وقت الثمر فان كان يعلم علم الغيب والشهادة ماكان ينبغي له أن يذهب اليه ويرجع بغير نيل المراد،وكذا النص بعينه يدل على أنه كان جائعا فاحتاج الى الأكل،وكل من يضطر ويحتاج الى أكل فيحتاج الى أشياء كثيرة، والمفتقر لايكون اله الحق وربنا الله سبحانه وتعالى الحي القيوم لاتأخذه سنة ولانوم وهو غني عن كل شيء وجميع الخلق يفتقر اليه كمايقول الله جل وعلا:"يا أَيهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِي الْحَمِيدُ"۔ (39) ويقول في موضع آخر :" وَاللَّهُ الْغَنِي وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءْ" (40)وكما يقول الشاعر

اسمعتم ان الاله لحاجة	يتناول الماكول والمشروب
وينام من تعب و يدعو ربه	ويروم من حر الهجر مقيلا
ويمسه الا لم الذي لم يستطع	صرفا له عنه و لا تحويلا
ياليت شعري حين مات بزعمهم	من كان بالتدبير عنه كفيلا
هل كان هذا الكون دبر نفسه	من بعده ام اثر التعطيلا
زعموا الاله فدى العبيد بنفسه	و اراه كان القاتل المقتولا

ملخص البحث

فخلاصة المقال أن السيد المسيح عيسى عليه السلام كان انسانا وعبداً لله ورسوله وداعيا الى التوحيدالخالص عن شوائب الشرک كلها ولم يكن الها أو ولداً لله ومادعا أحداً الى هذه العقائد الباطلة وهو برئ عن هذه الأكاذيب والافترآت كلهاـ اقرأ خلاصة دعوتهعليه

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

السلام الذي يخبره القرآن العزيز بأسلوبه الرائع:

"لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يا بَنِي إِسْرَاءِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ۔لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ ينتَهُواْ عَمَّا يقُولُونَ لَيَمَسَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ۔ أَفَلاَ يتُوبُونَ إِلَى اللّهِ وَيسْتَغْفِرُونَهُ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ۔ مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يأْكُلاَنِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيفَ نُبَينُ لَهُمُ الآياتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يؤْفَكُونَ(41)

ولنعم مايقول الشاعر في امر عيسى عليه السلام

هو عبد مقرب و نبي	ورسول قد خصه مولاه
طهّر اللهُ ذاته و حباه	ثم اٰتاه وحيه و هداه
وبكن بدء خلقه كلمة اللهِ	الى مريم البتول براه
هكذا شان ربه خالق الخا	ق بكن كلهم فنعم الاله
والاناجيل شاهدات وعنه	انما الله ربه لا سواه
كان لله خاشعا مستكينا	راغبا راهبا يرجى رضاه
ليس يحي وليس يخلق الا	ان دعاه وقد اجاب دعاه
انما فاعل الجميع هوالله	هُ ولكن على يديه قضاه

فمن قال باتخاذ الرحمن ولدا أو بأن عيسى عليه السلام اله لقد جاء شيئا إِدّاً تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدّاً ونعوذ بالله من كل شرك وكفر وفسق وفجور ونسئله أن يوفقنا بالاستقامة على الايمان بالله وحده جل شأنه وعز سلطانه والعمل الصالح وصلى الله تعالى على النبى الأمي الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وآخردعوانا أن الحمدلله رب العالمين۔

المراجع والمصادر

(1) النساء : 48

(2)النساء: 116

(3)يوسف: 106

(4)البخاري،محمد بن اسماعيل،صحيح البخاري،كتاب احاديث الانبياء ، باب{ واذكر في الكتاب مريم } / مريم 16 / رقم الحديث3443

(5)1-ساجد مير،الاستاد،المسيحية،ص: ٩٥،دارالسلام للنشر والتوزيع،رياض ٢٠٠٢ء،

2-رحمت الله،الهندي،الكيرانوي،اظهار الحق،جز٣،ص:٦٨١،ادارة البحوث العلمية،رياض،١٩٨٩ء

(6) The Holy Bible,Deuteronomy,Chapter 4,Verse No35.39

(7)كتاب التثنية،الكتاب المقدس،الباب الرابع،الفقره ٣٥،٣٩

(8) The Holy Bible,PSALM 86,Verse No7,9,10

(9)مزمور،٨٦،الفقره:٧۔١٠،الكتاب المقدس

(10) The Holy Bible,Isaiah,Chapter No 44,Verse No 6,24

(11)كتاب اشعياء4 ،الباب الرابع والاربعون،الفقرة٢٤،٦،الكتاب المقدس

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

(12) The Holy Bible,Isaiah,Chapter No 45,Verse No 5-7

(13)كتاب اشعياء4 ،الباب الخامس والاربعون،الفقرة٥،٦الكتاب المقدس

(14) The Holy Bible,Zechariah,Chapter No 14,Verse No 7,9

(15)كتاب زكريا،الباب الرابع عشر،الفقرة ٧،٩ الكتاب المقدس

(16)الانفطار: ١٩

(17)الغافر:١٦

(18) The Holy Bible,Deuteronomy,Chapter 6,Verse No 4

(19)كتاب التثنية ،الباب السادس،الفقرة ٤،الكتاب المقدس

(20) The Holy Bible,Mark,Chapter 12,Verse No 28-34

(21)انجيل مرقس،الباب الثاني عشر،الفقرة٢٨ـ٣٤،الكتاب المقدس

(22) The Holy Bible,Matthew,Chapter 22,Verse No 40

(23)انجيل متى،الباب الثانى والعشرين،الفقرة٤٠،الكتاب المقدس

(24)المائدة: ١١٨،١١٦

(25) The Holy Bible,Matthew,Chapter 7,Verse No 21-27

(26)انجيل متى،الباب السابع،الفقرة٢١تا٢٧،الكتاب المقدس

(27) The Holy Bible,Luka,Chapter 18,Verse No 18,19

Mark,Chapter 10,Verse No 17

Matthew,Chapter 19,Verse No 16

(28)١ـانجيل لوقا،الباب الثامن عشر،الفقرة١٨،الكتاب المقدس

٢ـانجيل مرقس،الباب العاشر،الفقرة١٧

٣ـانجيل متى،الباب التاسع عشر،الفقرة١٦

(29)النساء: ١٧٢،١٧١

(30) The Holy Bible,John,Chapter 17,Verse No 3

(31)انجيل يوحنا، الباب السابع عشر،الفقرة ٣،الكتاب المقدس

(32)راجع لتفصيل تلك البشارة الى هذه المراجع:

١ـ انجيل يوحنا، الباب الرابع عشر،الفقرة ١٥،الكتاب المقدس

٢ـانجيل يوحنا، الباب الخامس عشر،الفقرة ٢٦،الكتاب المقدس

٣ـانجيل يوحنا، الباب السادس عشر،الفقرة ٧ـ١٦،الكتاب المقدس

(33) The Holy Bible,Mark,Chapter 13,Verse No 32

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

(34)انجيل مرقس، الباب الثالث عشر، الفقره ٣٢،الكتاب المقدس

(35)الاعراف:١٨٧

(36)النازعات:٤٢ـ٤٤

(37) The Holy Bible,Mark,Chapter 11,Verse No 12-14

(38)انجيل مرقس،الباب الحادي عشر،الفقرة١٣،١٢،الكتاب المقدس

(39)الفاطر: ١٥

(40)محمد: ٣٨

(41)المائدة: ٧٢ـ٧٥